كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلاَ رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أُولاَدِي

أى : بل زادوا .

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا(١)

قد تستعمل « أو » بمعنى الواو عند أمْنِ اللَّبْسِ ؛ كقوله :

٢٩٦ — جَاءَ الخِلاَفَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً

كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

---

= مضاف إليه ، قد ، حرف تحقيق ، قتلت ، فعل وفاعل ، أولادى ، أولاد : مفعول به لقتل ، وأولاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أوزداوا » حيث استعمل فيه « أو » للاضراب بمعنى بل .

(١) « وربما » رب : حرف تقليل ، وما : كافة « عاقبت » عاقب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى أو « الواو » مفعول به لعاقب « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يلف » فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها « ذو » فاعل يلف ، وذو مضاف ، و « النطق » مضاف إليه ، والجملة فى محل جر بإضافة « إذا » إليها « للبس » جار ومجرور متعلق بقوله منفذا الآتى « منفذاً » مفعول أول ليلق ، ومفعوله الثانى محذوف ، وجواب « إذا » محذوف .

٢٩٦ — هذا البيت لجرير بن عطية ، من كلمة يمدح بها أميرالمؤمنين عمر بن عبدالعزيز ابن مروان .

اللغة : « قدر » بفتحتين — أى : موافقة له ، أو مقدرة .

الإعراب : « جاء » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الممدوح « الخلافة » مفعول به لجاء « أو » عاطفة بمعنى الواو « كانت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى الخلافة « له » جار ومجرور متعلق بقوله قدرا الآتى « قدراً » خبر كان « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « أتى » فعل ماض « ربه » رب : مفعول به مقدم على الفاعل ، =

وَمِثْلُ « أَوْ » فِى الْقَصْدِ « إِمَّا » الثَّـانِيَهْ
فِى نَحْوِ : « إِمَّا ذِى وَإِمَّا النَّائِيَهْ »(١)

يعنى أن « إمَّا» المسبوقةَ بمثلها تُفِيدُ ما تفيده « أو » : من التخيير ، نحو : « خذ من مالى إمَّادرهما وإمَّا ديناراً » والإباحة ، نحو : « جَالِسْ إمَّا الحسنَ وإمَّا ابنَ سيرينَ » والتقسيم ، نحو : « الكلمة إمَّا اسم وإمَّا فعل وإمَّا حرف » والإبهام والشك ، نحو : « جاء إما زيد وإما عمرو » .

وليست « إما » هذه عاطفة ، خلافاً لبعضهم ، وذلك لدخول الواو عليها ، وحرفُ العطف لا يدخل على حرف [ العطف ](٢) .

* * *

= ورب مضاف والهاء مضاف إليه « موسى » فاعل أتى « على قدر » جار ومجرور متعلق بأتى .

الشاهد فيه : قوله « أو كانت » حيث استعمل فيه « أو » بمعنى الواو ، ارتكاناً على انفهام المعنى وعدم وقوع السامع فى لبس .

(١) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه « فى القصد » جار ومجرور متعلق بمثل « إما » قصد لفظه : خبر المبتدأ « الثانية » نعت لإما « فى نحو » جار ومجرور متعلق بمثل أيضاً « إما » حرف تفصيل « ذى » اسم إشارة للمفرد المؤنثة : مبتدأ ، وخبره محذوف : أى إما هذه لك ، مثلا « وإما » عاطفة « النائية » معطوف على ذى .

(٢) ههنا ثلاثة أمور نرى أن ننهك إليها ، الأول : أن « إما » الثانية تكون بمعنى أو باتفاق من النحاة ، نعنى أنها تأتى للمعانى المشهورة التى تأتى لها أو ، واختلفوا أهى عاطفة أم لا ؟ وقد أشار الشارح إلى هذا الخلاف ، ولا خلاف بينهم فى أن إما الأولى ليست عاطفة ، ولذلك تراها تفصل بين العامل ومعموله نحو : « زارنى إما زيد وإما عمرو » ، والأمر الثانى : أن المعانى المشهورة التى تأتى لها إما هى التى ذكرها =

وَأَوْلِ « لٰكِنْ » نَفْياً أَوْ نَهْياً ، وَ « لاَ »
نِدَاءً أَوْ أَمْراً أَوِ ائْبَاتاً تَلاَ[1]

أى : إنما يُعْطَفُ بلكن بعد النفى ، نحو : « ما ضَرَبْتُ زيداً لٰكِنْ عمراً » وبعد النهى ، نحو : « لا تَضْرِبْ زيداً لٰكِنْ عمراً » .

ويُعْطَفُ بـ « لا » بعد النداء ، نحو : « يا زيد لا عمرو » والأمْرِ ، نحو : « اضْرِبْ زيداً لا عمراً » وبعد الإثبات ، نحو : « جاء زيد لا عمرو » .

ولا يعطف بـ « لا » بعد النفى ، نحو : « ما جاء زيد لا عمرو » ولا يعطف بـ « لكن » فى الإثبات ، نحو : « جاء زيدلكن عمرو » .

* * *

وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فى مَرْبِعٍ بَلْ تَيْهَا[2]

---

= الشارح ، وهى ما عدا الإضراب والجمع المطلق الذى تأتى له أو أحياناً كما فى الشاهد رقم ٢٩٦ ، والأمر الثالث : أن إما الثانية قد تحذف لذكر ما يغنى عنها ، نحو قولك : إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قول الشاعر :

فإمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّى مِنْ سَمِينِي
وَإِلاَّ فاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

(١) « وأول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، « لكن » قصد لفظه : مفعول به لأول « نفيا » مفعول ثان لأول « أو » عاطفة « نهيا » معطوف على قوله « نفيا » « ولا » قصد لفظه : مبتدأ « نداء » مفعول به مقدم لقوله « تلا » الآتى « أو أمراً أو إثباتاً » معطوفان على قوله « نداء » السابق « تلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « لا » والجملة من تلا وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو « لا » المقصود لفظه .

(٢) « وبل » قصد لفظه : مبتدأ « كلكن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر =

وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ فِى الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ ، وَالأَمْرِ الْجَلِي(١)

يُعْطَفُ ببل فى النفى والنهى ؛ فتكون كلكن : فى أنها تُقَرِّرُ حُكْمَ ما قبلها ، وتُثْبِتُ نقيضَهُ لما بعدها ، نحو : « ما قام زيد بل عمرو ، ولا تَضْرِبْ زيداً بل عمراً » فقرَّرَتِ النفىَ والنهىَ السابقين ، وأثبتت القيامَ لعمرو ، والأمْرَ بضربه .

ويُعْطَفُ بها فى الخبر المُثْبَتِ ، والأمر ؛ فتفيد الإضرابَ عن الأول ، وتَنْقُلُ الحكم إلى الثانى ، حتى يصير الأولُ كأنه مسكوتٌ عنه ، نحو : « قام زيد بل عمرو ، واضْرِبْ زيداً بل عَمْراً » .

* * *

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ(٢)

---

= المبتدأ ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن فى الخبر ، وبعد مضاف ومصحوبى من ، مصحوبها ، مضاف إليه ، ومصحوبى مضاف وها مضاف إليه ، كلم ، الكاف جارة لقول محذوف ، لم : نافية جازمة ، أكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، فى مربع ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أكن ، بل ، حرف عطف ، تبا ، قصر للضرورة ، وأصله تباء ، معطوف على مربع .

(١) ، وانقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، بها ، للثانى ، جاران ومجروران متعلقان بانقل ، حكم ، مفعول به لانقل ، وحكم مضاف و ، الأول ، مضاف إليه ، فى الخبر ، جار ومجرور متعلق بانقل أيضاً ، المثبت ، صفة للخبر ، والأمر ، معطوف على الخبر ، الجلى ، صفة للأمر .

(٢) ، إن ، شرطية ، على ضمير ، جار ومجرور متعلق بقوله ، عطفت ، الآتى ، وضمير مضاف و ، رفع ، مضاف إليه ، متصل ، نعت لضمير رفع ، عطفت ، عطف : =

أَوْ فَاصِلٍ مَا ، وَبِلاَ فَصْـــلٍ يَرِدْ
فِي النَّظْمِ فَاشِيًا ، وَضَعْفَهُ اعْتَقِـدْ[1]

إذا عَطَفْتَ على ضميرِ الرفع المتصل وجب أن تفصلَ بينه وبين ما عطفت عليه بشيء ، ويَقَعُ الفصلُ كثيراً بالضمير المنفصل ، نحو قوله تعالى : ( لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ ) فقوله : « وآباؤكم » معطوفٌ على الضمير فى « كنتم » وقد فصل بـ « أنتم » وورد — أيضاً — الفَصْلُ بغير الضمير ، وإليه أشار بقوله : « أو فاصل ما » وذلك كالمَفْعُول به ، نحو : « أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدٌ » ، ومنه قولُه تعالى : ( جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ) ؛ فمن : معطوف على الواو [ فى يدخلونها ] ، وصَحَّ ذلك للفصل بالمفعول به ، وهو الهاء من « يدخلونها » ومثله الفصلُ بلا النافية ، كقوله تعالى : ( مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا ) ، فـ « آبَاؤُنَا » معطوفٌ على « نا » ، وجاز ذلك للفصل [ بين المعطوفِ والمعطوفِ عليه ] بلا .

---

= فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المخاطب فاعله « فافصل » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، افصل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالضمير » جار ومجرور متعلق بافصل « المنفصل » نعت للضمير ، وجملة فعل الأمر وفاعله فى محل جزم جواب الشرط .

(١) « أو » عاطفة « فاصل » معطوف على « الضمير » فى البيت السابق « ما » نكرة صفة لفاصل ، أى : فاصل أى فاصل « وبلا فصل » الواو للاستئناف ، بلا : جار ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآتى ، ولا التى هى اسم بمعنى غير مضاف و « فصل » مضاف إليه « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العطف على ضمير رفع « فى النظم » جار ومجرور متعلق بيرد « فاشيا » حال من الضمير المستتر فى « يرد » « وضعفه » الواو للاستئناف ، ضعف : مفعول مقدم لاعتقد ، وضعف مضاف والهاء مضاف إليه « اعتقد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .